

**دور الائتمانات التعهدية في ربحية المصارف التجارية
دراسة على عينة من المصارف التجارية الخاصة
المدرجة في سوق الأوراق المالية للمدة ٢٠١١-٢٠١٥**

**الأستاذ المساعد الدكتور
حسن كريم حمزة
جامعة الكوفة / كلية الإدارة والاقتصاد**

**المدرس المساعد
حسين محمد علي حاتم الجلال
جامعة الكوفة / كلية الإدارة والاقتصاد**



دور الائتمانات التعهدية في ربحية المصارف التجارية دراسة على عينة من المصارف التجارية الخاصة المدرجة في سوق الأوراق المالية للمدة ٢٠١١-٢٠١٥

The Role of the contractual credits in Banking Operations profitable
(study on a sample of the commercial banks listed in the Iraq securities market
for the period (2011–2015))

المدرس المساعد

حسين محمد علي حاتم الجلال
جامعة الكوفة / كلية الادارة والاقتصاد

Hussein Mohammed Ali Hatem Algelal

Medlecnjf4@alkadhum-col.edu.iq

الاستاذ المساعد الدكتور

حسن كريم حمزة
جامعة الكوفة / كلية الادارة والاقتصاد

Asst. prof. Dr. Hassan Kareem Hamzaa

Medlecnjf9@alkadhum-col.edu.iq

المستخلص:

شبكة شركات المقاوله وتؤدي المصارف دورها في تنفيذها لضمان جدية العمل وسد فجوة عدم الثقة بين الطرفين، وبث الثقة والامان للاطراف المتعاملة .

تم اختيار القطاع المصرفي كمجتمع احصائي للدراسة ، وتم اختيار عينة عشوائية مؤلفة من (١١) مصرفاً تجارياً خاصاً من اصل (١٩) تسعة عشر مصرفاً خاصاً مدرجا في سوق الاوراق المالية ، وبعد التطرق الى الجانب النظري للائتمانات التعهدية وربحية العمليات المالية والمصرفية

يعد القطاع المصرفي والعمليات المالية والمصرفية التي تؤديها المصارف التجارية القاعدة الاساسية للبناء الاقتصادي السليم ومستوى تطوره ، وأحد هذه الخدمات الائتمانات التعهدية بنوعها هي الاعتمادات المستندية، التي جاءت لتلبية متطلبات التجارة الدولية وتسهيل عملية التبادل التجاري بين المتعاملين وتأمين مصالحهم وعدم تعرضهم للمخاطرة ، وجاءت خطابات الضمان، التي زادت اهميتها مع التطورات الاقتصادية وزيادة

دور الائتمانات التعهدية في ربحية المصارف التجارية

، تم تحليل الأهمية النسبية لمساهمة ربحية العمليات المصرفية المتأتية من عدة قنوات لتوليد الربح من إجمالي الربح للمصارف واتضح أنها تسهم بأهمية نسبية من إجمالي الربح ، وتم تحليل الأهمية النسبية لعمولات خطابات الضمان والاعتمادات المستندية في توليد ربحية العمليات المصرفية واتضح أنها تسهم بنسب مقبولة في ذلك وهي تتفاوت أيضا ما بين مصرف وآخر من العينة .

الكلمات الرئيسية: الائتمانات التعهدية، خطابات الضمان ، الاعتمادات المستندية، ربحية العمليات المالية والمصرفية

المقدمة:

يعد القطاع المصرفي أحد أهم الركائز التي يقوم عليها الاقتصاد ، وأنه من أكثر القطاعات مساندة للنشاط الاقتصادي وله دوره المهم في تنمية ذلك النشاط من خلال الخدمات العديدة والمتنوعة التي يقدمها فضلا عن سعيه لتحقيق أهدافه لإدامة وتشغيل نشاطاته من خلال تحقيق الأرباح من خلال خدمات الوساطة المالية التي يقدمها، وتعد الخدمات المصرفية الواجهة الرئيسية للمتعاملين مع المصرف ووسيلة لجذب المتعاملين الجدد والمحافظة على المتعاملين الحاليين، ومن بين الخدمات التي يقدمها المصرف هو الائتمان وأن طبيعة المصارف التجارية تقوم بتقديم نوعين من الائتمان: الأول

نقدي، والنوع الآخر تعهدي ويشكل الائتمان التعهدي جزءاً من الخدمات المصرفية التي تكون ذات أهمية كبيرة وتؤدي دور مهم في عملية تطور التنمية الاقتصادية وإن أحد أنواع الائتمان التعهدي هو الاعتمادات المستندية التي نشأت لتلبية حاجات التجارة الدولية، لذلك تعد إحدى أدوات التجارة الخارجية التي تحظى بالقبول من جميع الأطراف الداخلين في ميدانها كونها تمثل وسيلة دفع مضمونة تحفظ مصلحة هؤلاء الأطراف ولا سيما في نطاق تنفيذ عقود التجارة الدولية بوصفه وسيلة مضمونة لتسوية المدفوعات الناجمة عن المبادلات الدولية و تؤمن المصالح المتعارضة للمشتري والبائع، وبما أن التجارة الدولية تتم بين بائع ومشتري موجودين في دولتين مختلفتين، لذا فإن كل طرف يريد أن يطمئن على حقوقه فالبائع يريد التأكد من حصوله على ثمن البضاعة، وفي الوقت نفسه فإن المشتري يريد أن يضمن حصوله على البضاعة التي تم دفع ثمنها. لذلك تدخلت البنوك كلاعب أساسي في عمليات التجارة الدولية لتنظم هذه العملية عن طريق الاعتمادات المستندية أما النوع الثاني هو خطابات الضمان التي تعد من الكفالات المصرفية التي زادت أهميتها مع التطورات الاقتصادية وتكمن أهمية الخطابات بسبب زيادة الشركات المقاوله عليها لما تطلبه الجهات الحكومية أو الأهلية عند التقديم على المزايدات

دور الائتمانات التعهدية في ربحية المصارف التجارية

والمناقصات وذلك لضمان جدية العمل وسد فجوة عدم الثقة بين الطرفين، كذلك تلعب خطابات الضمان في بعث روح الثقة والأمان لدى الجهات المستفيدة (صاحبة العمل) بان الجهة المنفذة للعمل (الشركة المقاوله) سوف تلتزم بتنفيذ العمل حسب شروط العقد، لإثبات جدية الشركات (المنفذه للعمل) للمشاركة في المناقصات.

أولاً: أهمية البحث

تناولت الدراسة موضوعاً حيوياً له دوره المهم في القطاع المصرفي ، ويمكن الاستفادة من نتائج الدراسة للمصارف عينة الدراسة والاطلاع على نتائج عملياتها التعهدية ومدى مساهمتها في توليد الربح للمصرف ، كما تكمن أهمية الدراسة ايضا كونها تعد مصدرا يمكن الاستفادة منه لطلبة الدراسات الاولى والعليا اضافة الى ذو الاختصاص في الشأن المالي والمصرفي، كما اغنت الدراسة الباحث بالموضوع وليصبح احد ذو الاختصاص في مجال اصدار وتنفيذ متطلبات الائتمانات التعهدية

ثانياً: مشكلة البحث :-

مارست الائتمانات التعهدية دورا أساسيا في نشاط المصرف وتفعيل حركته الخارجية والداخلية كما تعد الائتمانات التعهدية احدى مصادر توليد الربح للمصارف لديمومة نشاطها وعملياتها ، ومن جانب آخر وجد الباحث أن التجار المصدرين والمستوردين والمستثمرين من

جانبهم يفتقرون الى المعلومات الضرورية التي يتوجب معرفتها لتسهيل عملية اعتمادهم عليها واستخدامها بصورة صحيحة ، لذلك يحجم أكثرهم في الاستناد أو الاتكال على الاعتمادات المستندية عند القيام بعملية الاستيراد أو عند قدومهم على فتح خطاب الضمان ، وجاءت مشكلة البحث للاجابة على التساؤلات الاتية :-

١- ماهي اجراءات ومتطلبات فتح الائتمانات التعهدية بنوعيتها وبشكلها الصحيح والمتوافق مع الاعراف الدولية والمحلية ؟

٢- ماهي نسبة مساهمة عمولات الائتمانات التعهدية في ربحية المصارف التجارية ؟

٣- هل توجد علاقة ارتباط وتأثير بين عمولة الائتمانات التعهدية وربحية المصارف التجارية ؟

ثالثاً: أهداف البحث :-

١- التعرف على ماهية الائتمانات التعهدية وأهميتها وأنواعها ودورها في توليد ربحية العمليات المصرفية.

٢- بيان أهمية خدمة الاعتمادات المستندية وخدمة خطابات الضمان في النشاط المصرفي .

٣- دراسة على البيئية المصرفية في العراق وكذلك عينة الدراسة نفسها (المصارف التجارية الخاصة)

٤- تقييم مساهمة الائتمانات التعهدية في ربحية المصارف عينة الدراسة والمقارنة بينها

رابعاً - فرضية البحث :-

دور الائتمانات التعهدية في ربحية المصارف التجارية

الكتب والمؤلفات ، الرسائل والاطاريح الجامعية ، البحوث والنشرات والدوريات ، القوانين والأنظمة والتعليمات. مواقع الانترنت ، التقارير والبيانات الخاصة بالاعتمادات المستندية وخطابات الضمان والربحية للمصارف .

٢- الجانب العملي : وقد اعتمد فيه الباحث على ما يأتي :-

دراسة وتحليل التقارير السنوية الخاصة بالمصارف عينة الدراسة ولمدة من (٢٠١١-٢٠١٥).

سابعاً: - وسائل تحليل البيانات

لغرض تحقيق أهداف البحث واختبار الفرضيه جرى استعمال مجموعة من الأساليب والمعالجات المالية والإحصائية وعلى النحو الآتي: -

١- أسلوب التحليل المقارن من خلال الاعتماد على مساهمة الائتمانات حسب الكشوفات الموجودة في تقارير المصرف ولمدة خمس سنوات (٢٠١١-٢٠١٥) لمعرفة اتجاه قيمة ونسبة الائتمانات والمقارنة بين المصارف التجارية الخاصة عينة الدراسة .

المحور الثاني: الاطار النظري للبحث

اولاً : مفهوم الاعتمادات المستندية:

ان القانون المعمول به حالياً في تعاملات الاعتماد المستندي هو قانون التجارة العراقي

افترض البحث الفرضية الرئيسية الأولى التي مفادها (توجد علاقة ارتباط وتأثير ايجابية ومعنوية بين عمولة خطابات الضمان والاعتمادات المستندية وربحية العمليات المالية والمصرفية لمصارف عينة الدراسة

خامساً- مجتمع وعينة البحث :-

تمثل مجتمع الدراسة بالجهاز المصرفي العراقي أما عينة الدراسة تمثلت ب (١١) مصرف تجاري خاص من بين (١٩) مصرف مدرج في سوق العراق للأوراق المالية تم اعتمادها من قبل الباحث وبشكل عشوائي لإنجاز هذه الدراسة وهم كالآتي: -

- ١- مصرف الخليج التجاري ٢ - مصرف كوردستان الدولي للاستثمار والتنمية
- ٣- مصرف الأهلي العراقي ٤ - مصرف الاستثمار العراقي
- ٥- مصرف الشمال للتمويل والاستثمار ٦ - مصرف المنصور التجاري للاستثمار
- ٧- مصرف الشرق الأوسط العراقي للاستثمار
- ٨ - مصرف الموصل للتنمية والاستثمار
- ٩- مصرف دار السلام للاستثمار ١٠ - مصرف بغداد
- ١١ - مصرف اشور الدولي للاستثمار

سادساً:- أدوات جمع البيانات والمعلومات:-

١- الجانب النظري: وقد اعتمد الباحث على ما يأتي: -

دور الائتمانات التعهدية في ربحية المصارف التجارية

(٣٠) لعام ١٩٨٤ في المادة (٢٧٣/أ) عرف الاعتماد بأنه (عقد يتعهد المصرف بمقتضاه بفتح اعتماد لصالح المستفيد بناء على طلب الأمر بفتح الاعتماد، بضمان مستندات تمثل بضاعة منقولة أو مُعدة للنقل) (قانون التجارة لسنة ١٩٨٤)، وعرف ايضاً (تعهد كتابي صادر عن أحد المصارف بناء على طلب أحد عملائه المستوردين لصالح مَصْدَر ما بأن يدفع قيمة البضائع المستوردة أو يقبل بقيمتها سحباً وذلك عند تسلم المصرف أو مراسله مستندات شحن البضاعة إلى بلد المستورد وتنفيذ كافة شروط الاعتماد (Noor, 2003: 87).

نستنتج من هذا التعريف انه قد بين نقاطاً أساسية للاعتماد المستندي، أهمها انه تعهد، يصدره المصرف بطلب من المستورد تدفع قيمته بعدة طرائق محدداً بزمان، و في ذات السياق عُرف بأنه (وثيقة نموذجية أصدرت من قبل المصرف والمؤسسة المالية تخول متسلم الاعتماد - زبون المصرف - بسحب كميات من المال تعود إلى إحدى المجموعات متفقة مع الشروط والمواصفات المثبتة في الاعتماد المستندي (Iarson, 2004: 12) ويتميز هذا التعريف بأنه أشار إلى إمكانية قيام المؤسسات المالية غير المصرفية بإصدار الاعتمادات المستندية، كما عرف بأنه ترتيب يقوم بموجبه المصرف الذي يعمل وفقاً لتعليمات يتلقاها من زبون (مقدم الطلب) بحيث يلزم المصرف نفسه

بدفع مبلغ إلى طرف ثالث (المستفيد) مقابل قيام ذلك الطرف بتقديم الوثائق المطابقة لتلك المنصوص عليها في الاعتماد (2006: 139 Bouldoukian).

ثانياً : أطراف الاعتماد المستندي ومسؤوليات الأطراف:

بما أن الاعتماد المستندي يرتب سلسلة روابط، لذا تبرز أطراف الاعتماد، فإذا كانت الأطراف الرئيسية هي ثلاثة هم: المستورد، المصرف، والمصدر والبنك المركزي للمشورة ولا يمكن فتح اعتماد دون أي منهم، (Johnson, 2008: 13) إلا انه يمكن أن يزداد هذا العدد في اعتمادات أخرى لتكون أطرافه متعددة فمنهم من حدد أربعة أطراف للاعتماد، أو قد يزداد، وفيما يأتي توضيح لكل طرف (العريبي، ٢٠٠١: ١٤٣)

١. المستورد (الأمر بفتح الاعتماد Applicant

وهو الجهة التي تطلب من المصرف فتح الاعتماد وفقاً لشروط يحددها في طلبه تتفق وشروط المصدر الموضحة بالصيغة المتفق عليها في العقد Perform أي الفاتورة المبدئية التي يرسلها المصدر.

٢. المصرف فاتح الاعتماد the Advising Bank

هو المصرف مصدر الاعتماد الذي يتعهد بدفع القيمة للمصدر لدى تقديمه المستندات بحيث

دور الائتمانات التعهدية في ربحية المصارف التجارية

يلتزم بتنفيذ تعليمات المستورد وما يلتزم به المصدّر.

٧- المصرف المعين (The nominated bank)

هو ذلك المصرف والذي يتم تعيينه من جانب المصرف المصدر (Issuing bank) لكي يقوم بفحص المستندات أو تداول تلك المستندات (نور الدين، 2009: ٤٩).

٨- المصرف الوسيط Transmitting (bank)

عندما يطلب المشتري من المصرف فاتح الاعتماد أن يبلغ المستفيد بواسطة مصرف يحدده هو بناءً على اتفاق مسبق بينه وبين المستفيد، مثال إذا كان المبلغ في اليابان بالنسبة لنا كمصرف محلي والمصرف الذي حدده المشتري يصبح المصرف المبلغ والمصرف الوسيط (الراوي، ٢٠٠١: ٤٢٢).

ثالثاً: أهمية الاعتمادات المستندية

١. يحقق نظام الاعتمادات المستندية عنصر السرعة بالنسبة للمصدر في الحصول على ثمن البضاعة وللمستورد في الحصول على بضاعته المتفق عليها وبالتالي زيادة في معدلات دوران وكفاءة النشاط التجاري (العرييد، ٢٠٠١: ٨٧).

٢. تبدو أهمية الاعتمادات المستندية بوجه خاص في البيوع البحرية التي ترد عن البضائع المعدة للنقل بطريق البحر (طه، ٢٠٠٥: ٨٧).

٣. مهمة بالنسبة للبائع والمشتري أما بالنسبة للمشتري يمنح من المصرف الذي فتح الاعتماد المستندي التسهيلات اللازمة. فبالنسبة للبائع

٣- المصدّر Beneficiary

هو الشخص الذي يتم فتح الاعتماد لصالحه بصفته المصدّر للبضائع بحيث تصرف قيمتها له متى التزم بالشروط الواردة في الاعتماد بعد تقديمه المستندات المطلوبة.

٤- المصرف المبلغ Advising Bank

هو المصرف الذي لا يلتزم بدفع قيمة الاعتماد وينحصر دوره في تبليغ الاعتماد وعليه بذل العناية المعقولة في فحص ظاهر الاعتماد الذي يقوم (الشمرى، ٢٠٠٩: ٨٩).

٥- المصرف المعزز Confirming Bank

وهو الذي يكون مسؤولاً عن قيمة الاعتماد طيلة مدة صلاحية خطاب التعزيز ولا يمكن الرجوع عنه إلا باتفاق الأطراف (عبد الله وطراد، ٢٠٠٦: ٢٧٩).

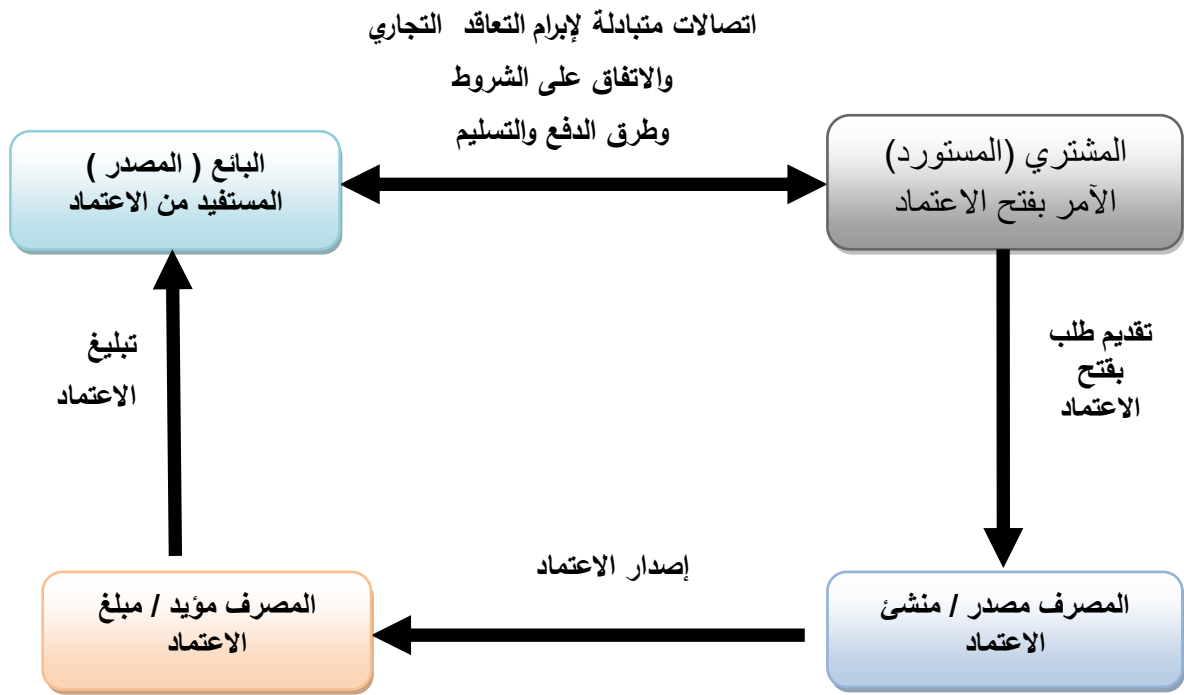
٦- المصرف الدافع

هو المصرف الذي يتولى في محصلة الأمر دفع قيمة الاعتماد وغالباً ما يكون المصرف المصدر للاعتماد أو قد يكون المصرف المعزز للاعتماد ولا يصبح المصرف المعزز دافعاً إلا إذا توقف المصرف المصدر عن الدفع لأي سبب من الأسباب (شكري، ٢٠٠٤: ٢٣٠).

دور الائتمانات التعهدية في ربحية المصارف التجارية

- يمكن الحصول على جزء من المال أو تسليفات من أصل ارباح البضائع الذي ينوي شحنها تحت هذا الاعتماد (باز، ١٩٨٧: ١٨).
٤. تعد الاعتمادات المستندية احد الوسائل المشتركة في مجال العمل المصرفي والتي
- يمكنها الجمع بين الخدمة المصرفية وأعمال التمويل (الهيبي، ٢٠٠٣: ٤٠٦).
٥. يعتبر الاعتماد المستندي مصدرا هاما لنشاط المصارف إذ يدر عليها أرباحا طائلة (الوادي، ١٩٩٦: ٢٠)
- رابعا : إجراءات الاعتمادات المستندية

الشكل رقم (١) إجراءات الاعتماد المستندي



لمصدر / اعداد الباحث

دور الائتمانات التعهدية في ربحية المصارف التجارية

خامسا : مفهوم خطابات الضمان

الخطاب لغة : من خطب يخطب خطابا ومخاطبة وهو الكلام بين متكلم وسماع، كما يطلق على الرسالة المكتوبة والضمان من ضمن الرجل ونحوه ضمانا : كفه أو التزم أن يؤدي عنه ما قد يقصر في أدائه الضمان : الكفالة والالتزام (المعجم الوسيط ، ١٩١١ : ٢٤٢) .

وقد عرفه قانون التجارة العراقي رقم ٣٠ لسنة ١٩٨٤ في المادة (٢٨٧) بأنه: تعهد يصدر من مصرف بناء على طلب أحد المتعاملين معه "الأمر" بدفع مبلغ معين أو قابل للتعيين لشخص آخر "المستفيد" دون قيد أو شرط إذا طلب منه ذلك خلال المدة المعينة في الخطاب، ويحدد في خطاب الضمان الغرض الذي صدر من أجله. وعرف كذلك بأنه تعهد كتابي يصدر من المصرف بناء على طلب من العميل مبيناً فيه أسمه وأسم المستفيد من الضمان ومبلغ الضمان والغرض منه ومدة صلاحيته (عمر، ٢٠١٣: ٢٨١).

من خلال التعريفين اعلاه يتضح بأن خطاب الضمان هو عبارة عن عقد كتابي ما بين طرفين الأول العميل وذلك بناء على طلبه والطرف الثاني هو المصرف، ويصب ذلك العقد في مصلحة العميل لأداء التزامه اتجاه الجهة التي أتفق على تنفيذ مشروعها هذا من جانب، ومن جانب آخر ضمان حقوق الجهة المستفيدة وهي

صاحبة المشروع من قبل المكلف بالتنفيذ (العميل) التزاماته اتجاهها .

سادسا: اطراف خطاب الضمان :

١- **العميل (المكفول) :** وهو الطرف الذي يصدر خطاب الضمان بناء على طلبه سواء كان شخصاً طبيعياً أو شخصاً معنوياً.

٢- **المصرف (الكفيل):** وهو المصرف الذي يقوم بإصدار خطاب الضمان بناء على طلب الأمر لصالح الجهة المستفيدة وتتحصر مسؤوليته بمبلغ خطاب الضمان كحد أعلى (الشرع، ٢٠٠٨: ٣١٨).

٣- **المكفول له:** وهو المتعهد له (المستفيد) سواء كان جهة حكومية أو خاصة (الشمري، ٢٠١١: ٣٨٥).

ان هذه الاطراف الثلاثة تعتبر الاطراف الرئيسية لخطابات الضمان والذي ترتبط معا بعقد واحد والذي يتمثل بخطاب الضمان .

سابعا : أهمية خطابات الضمان :

تكمن أهمية خطاب الضمان في مجالات استخدامه التي تتمثل بما يأتي:

١- تؤدي خطابات الضمان دورا مهما في الحياة الاقتصادية إذا أنها تحل محل التأمين النقدي الذي يطلب تقديمه في مجال عقود التوريد والإشغال العامة .

٢- أن خطاب الضمان يحقق منافع وأهدافا ومصالح لأطرافه جميعا فالعميل (طالب الخطاب) يستفيد من عدم تجميد مبلغ التأمين

دور الائتمانات التعهدية في ربحية المصارف التجارية

المحور الثالث: الاطار العملي للبحث

التحليل المالي لأهمية الائتمانات

التعهدية في ربحية العمليات المالية

والمصرفية

سيتم في هذا المبحث تحليل الأهمية النسبية لعمولات خطابات الضمان والاعتمادات المستندية ومعرفة نسب مساهمتها في إيرادات العمليات المالية والمصرفية كونها اكبر قنوات الحصول على الربح للمصرف إضافة إلى كون الائتمانات التعهدية بنوعها احد مصادر توليد ربح عمليات المصرف ، وتم الاعتماد على البيانات المالية من قائمة الدخل للمصارف عينة البحث وللمدة ((٢٠١١ - ٢٠١٥)) والمصادق عليها من قبل مراقب الحسابات ومجلس إدارة المصارف

اولا : التحليل المالي لأجمالي الربح ونسب مساهمة ربحية العمليات المالية والمصرفية فيها :-

الجدول (١) يعرض لنا نتائج التحليل المالي لأجمالي ربحية المصارف ونسب مساهمة المتغير التابع (ربحية العمليات المصرفية) للمصارف الخاصة عينة الدراسة وللمدة (٢٠١١ - ٢٠١٥) .

ويقوي مركزه المالي إضافة الى ان العمولة التي يدفعها العميل للبنك لإصدار خطاب الضمان اقل من سعر الفائدة التي يتحملها فيما لو اقترض قيمة التأمين النقدي من المصرف (القليوبي ، ٢٠٠٠ : ٧٣٠)، والمصرف يحقق عوائد نقدية (عمولة خطابات الضمان) تختلف قيمتها حسب قيمة الخطاب ونوعه واجله وان العملية لا تكلف المصرف سوى مصاريف إدارية بسيطة خطابات الضمان تعتبر من الوسائل المهمة التي تساعد على تنشيط الاستثمار في مختلف قطاعات النشاط الاقتصادي وتسهل الإجراءات التعاقدية الاستثمارية .

٣- أصبح خطاب الضمان في وقتنا الحالي ركنا اساسيا في تنفيذ الأعمال حيث أن كثير من الجهات الحكومية والمؤسسات الاقتصادية تطلب خطاب ضمان لمن كان يريد الدخول في مناقصاتها وعطاءاتها وبدون هذا الخطاب لا مجال للدخول .

٤- الجهات المستفيدة من خطابات الضمان تستطيع الحصول على حقوقها بمجرد تقديم هذا الخطاب للمصرف بعكس مما لو لجأت إلى القضاء في حال توقف المدينين عن دفع الالتزامات المترتبة عليهم. (الوادي وسمحان ، ٢٠٠٧ : ٢٢٧) .

دور الائتمانات التعهدية في ربحية المصارف التجارية

جدول (١)

اجمالي الربح للمصارف عينة الدراسة والاهمية النسبية لربحية العمليات المصرفية
للمدة (٢٠١١-٢٠١٥)

ت	اسم المصرف	2011			2012			2013			2014			2015			المتوسط	الترتيب
		نسبة مساهمة اجمالي ارباح العمليات المصرفية من اجمالي الربح	اجمالي ارباح العمليات المصرفية	اجمالي الربح للمصارف العينة	نسبة مساهمة اجمالي ارباح العمليات المصرفية من اجمالي الربح	اجمالي ارباح العمليات المصرفية	اجمالي الربح للمصارف العينة	نسبة مساهمة اجمالي ارباح العمليات المصرفية من اجمالي الربح	اجمالي ارباح العمليات المصرفية	اجمالي الربح للمصارف العينة	نسبة مساهمة اجمالي ارباح العمليات المصرفية من اجمالي الربح	اجمالي ارباح العمليات المصرفية	اجمالي الربح للمصارف العينة	نسبة مساهمة اجمالي ارباح العمليات المصرفية من اجمالي الربح	اجمالي ارباح العمليات المصرفية	اجمالي الربح للمصارف العينة		
1	الخليج	62%	17,395,341	27,844,661	78%	45,108,759	57,702,130	82%	72,021,245	87,570,040	86%	69,787,103	81,444,706	84%	54,583,946	64,704,054	79%	8
2	كويستانت	98%	50,491,741	51,512,173	97%	64,314,421	66,261,715	96%	65,660,465	68,183,389	99%	79,371,914	80,053,308	99%	79,128,926	79,768,138	98%	3
3	الاهلي العراقي	88%	11,344,678	12,861,915	93%	27,524,737	29,591,485	90%	29,770,930	33,119,151	90%	33,991,566	37,568,618	96%	35,725,729	37,367,622	91%	7
4	الاستثمار العراقي	99%	23,531,457	23,827,059	99%	28,163,417	28,591,520	98%	49,403,584	50,494,011	99%	59,613,437	59,954,770	98%	40,470,677	41,157,749	99%	1
5	الشمال	99%	92,546,177	93,878,878	99%	132,214,221	133,740,615	98%	128,866,433	130,936,480	97%	92,192,675	94,615,799	98%	47,688,159	48,565,460	98%	2
6	المنصور	67%	12,630,539	18,878,867	77%	16,738,749	21,861,305	53%	20,415,002	38,384,015	39%	12,935,032	33,486,111	33%	12,717,836	38,102,277	54%	11
7	الشرق الاوسط	95%	45,210,612	47,641,917	96%	56,037,012	58,387,897	92%	52,024,105	56,324,910	96%	34,843,280	36,234,260	99%	43,229,664	43,718,982	96%	4
8	الموصل	96%	19,002,926	19,841,879	95%	25,157,392	26,543,443	97%	57,941,314	59,457,476	96%	10,978,052	11,443,681	85%	6,163,083	7,223,720	94%	6
9	دار السلام	41%	15,232,216	36,850,442	70%	29,478,974	42,260,135	77%	27,497,077	35,700,821	83%	23,811,299	28,682,722	95%	21,372,651	22,611,051	73%	10
10	بغداد	87%	48,229,699	55,628,194	74%	46,262,114	62,731,320	68%	58,187,523	85,257,522	75%	57,058,370	76,265,144	76%	68,007,797	89,765,245	76%	9
11	انزور	96%	18,916,904	19,636,559	95%	26,491,539	27,838,343	91%	27,535,514	30,360,314	99%	32,416,711	32,709,227	95%	32,705,203	34,252,407	95%	5
	المتوسط	84%	32,230,208	37,127,504	88%	45,226,485	50,500,901	86%	53,574,836	61,435,284	87%	46,090,858	52,041,668	87%	40,163,061	46,112,428	87%	
	Min	41%	11,344,678	12,861,915	70%	16,738,749	21,861,305	53%	20,415,002	30,360,314	39%	10,978,052	11,443,681	33%	6,163,083	7,223,720	54%	
	Max	99%	92,546,177	93,878,878	99%	132,214,221	133,740,615	98%	128,866,433	130,936,480	99%	92,192,675	94,615,799	99%	79,128,926	89,765,245	99%	

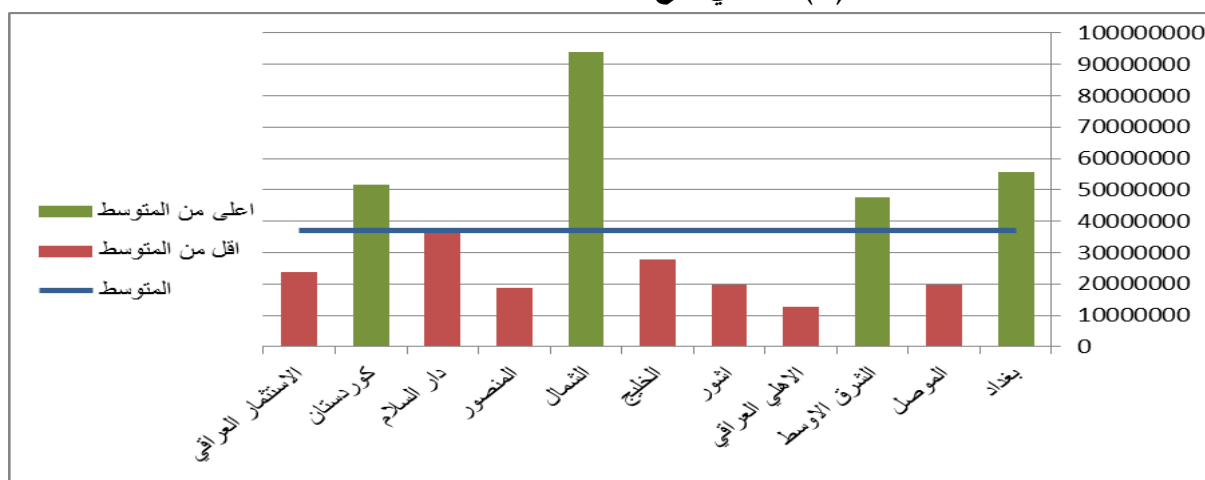
المصدر : أعداد الباحث بالاعتماد على التقارير السنوية للمصرف للفترة من ٢٠١١-٢٠١٥

دور الائتمانات التعهدية في ربحية المصارف التجارية

العربي الأفريقي ، بنك كوميرز فرنكفورت (ألمانيا) ، ودائما ما يسعى مصرف الشمال إلى تطوير ملاكه العامل وبما يخدم العمليات المصرفية ويتم ذلك من خلال زيادة تقنيه المعلومات عن طريق التدريب التقني والعلمي من خلال دورات خارجية ودائما ما يحرص على مشاركته في الدورات التي تقام في البنك المركزي ورابطة المصارف الخاصة وسوق العراق للأوراق المالية ، في حين حقق المصرف (الأهلي العراقي) أدنى أجمالي ربح للسنة نفسها بلغ ١٢,٨ مليار دينار وهذا يدل على ضعف نشاط مجلس إدارته في توظيف أمواله ولا سيما في موجودات مريحة وكذلك انخفاض حجم التسهيلات الائتمانية النقدية، التي منحت لمختلف القطاعات خلال عام ٢٠١١ ونسبة ٥٠ % (تقرير السنوي لمصرف الأهلي العراقي ، ٢٠١١ : ٤) ،

أ - التحليل العمودي للعينه في ظل المؤشر (٧) يضم هذا التحليل النتائج المتحققة للمصارف عينه الدراسة للسنة الواحدة وللمدة (٢٠١١ - ٢٠١٥) . أن أعلى أجمالي ربح تحقق في مصرف (الشمال) وبلغ حوالي ٩٣.٨ مليار دينار ، مما يفسر تميزه الواضح في ذلك على بقية عينه الدراسة وحسن نشاط مجلس إدارته في توظيف مصادر التمويل في موجودات مريحة لا سيما الائتمان التعهدي والنقدي والاستثماري وان إدارة المصرف دائما ما تسعى الى توسيع الأنشطة على المستويين المحلي والدولي من خلال التعاقد مع المصارف العربية والدولية ذات السمعة الحسنة بهدف توسيع شبكة التعامل المصرفي المتطور، وكذلك التوسع الجغرافي في تلك المعاملات ومن ابرز المصارف التي تم التعاقد معها (اليوباف العربي الدولي (البحرين) ، البنك العربي الأردني ، بنك بيروت ، البنك

شكل (٢) أجمالي ربح مصارف العينة لسنة ٢٠١١



المصدر : أعداد الباحث بالاعتماد على التقارير السنوية للمصارف لسنة ٢٠١١

دور الائتمانات التعهدية في ربحية المصارف التجارية

١- مصرف الخليج التجاري

يبين الجدول ان المصرف حصل على المرتبة (الثامنة) من بين مصارف العينة، وحقق متوسط نسبة مساهمة أيراد العمليات المصرفية من أجمالي الربح (٧٩ %) وان أعلى نسبة أرباح حققها المصرف في عام ٢٠١٣ وبلغت (٨٧.٥) مليار دينار وكانت نسبة إيرادات العمليات المصرفية من أجمالي الربح (٨٢ %) وبمبلغ (٧٢) مليار دينار ، في حين حقق أدنى أجمالي ربح في سنة ٢٠١١ وبلغ حوالي (٢٧.٨) مليار دينار، وبلغت اهمية ربح العمليات المصرفية منها ٦٢ % وبمبلغ ١٧.٣ مليار دينار .

٢- مصرف كوردستان الدولي للاستثمار والتنمية

حقق المصرف المرتبة (الثالثة) من بين مصارف العينة بعد ما بلغ متوسط مساهمة إيرادات العمليات المصرفية من أجمالي الربح (٩٨ %) وان المصرف ما زال يعمل على زيادة أرباحه حيث تشير النتائج أن نسب الإرباح للمصرف ما زالت بصوره تصاعدية وهذا ما يدل على زيادة العمليات المصرفية ومنها الائتمان التعهدي والنقدية في المصرف وزيادة نشاطه الاستثماري والخدمي كذلك على حسن إدارة المصرف في توظيف مصادر التمويل للحصول على الربح . وان المصرف قد حقق في سنة ٢٠١٤ أعلى أجمالي ربح وبلغ حوالي (٨٠)

اما من حيث مدى مساهمة ربحية العمليات المصرفية من أجمالي الربح فقد اتضح ان مصرف الشمال نفسه حقق أعلى أجمالي ربحية في عملياته المصرفية والبالغة حوالي (٩٢.٥) مليار دينار ونسبة مساهمة بلغت ٩٩ % من أجمالي الربح ، وجاء مصرف (كوردستان) وحقق أجمالي ربحية في عملياته المصرفية بلغت (٥٠.٤) مليار دينار ونسبة مساهمة بلغت ٩٨ % من أجمالي الربح ، فيما جاءت مصارف (بغداد - والشرق الأوسط - والاستثمار العراقي) بالمراتب اللاحقة وحقت ربحية بلغت (٤٨.٢ - ٤٥.٢ - ٢٣.٥) مليار دينار على التوالي وينسب مساهمة بلغت (٨٧ % - ٩٥ % - ٩٩ %) على التوالي من أجمالي الربح .

في حين حقق مصرف (الأهلي العراقي) أدنى ربحية في عملياته المصرفية وبلغت حوالي (١١.٣) مليار دينار ، وكان المتوسط السنوي لربحية عينة الدراسة من عملياتها المصرفية بلغت حوالي (٣٢.٢) مليار دينار واستطاعت (٤) مصارف من تجاوز هذا المتوسط ، في حين أخفقت (٧) مصارف الاخرى

ب - التحليل الأفقي للمؤشر (٧)

يضم هذا التحليل النتائج المتحققة للمصرف الواحد ولمدة (٢٠١١-٢٠١٥) وظهر الآتي:

دور الائتمانات التعهدية في ربحية المصارف التجارية

المصرف في سنة ٢٠١٤ وبلغت (٥٩.٩) مليار دينار كان أيراد عمليات المصرفية منه (٥٩.٦) مليار دينار وبنسبة ٩٩% أي أن المصرف حقق ٣٤١٣٣٣ ألف دينار فقط من أنشطته الأخرى .

٥- مصرف الشمال للتمويل والاستثمار

أن النتائج تشير الى أن مصرف الشمال قد حصل على المرتبة (الثانية) من بين مصارف العينة بعد ما حقق متوسط نسبة مساهمة أيراد العمليات المصرفية من أجمالي الربح (٩٨ %) وان المصرف قد حقق في السنوات (٢٠١١-٢٠١٢ - ٢٠١٣ - ٢٠١٤) المركز الأول في تحقيق أعلى نسب أرباح من بين مصارف العينة وان أعلى نسبة أرباح حققها المصرف في عام ٢٠١٢ وبلغت (١٣٣.٧) مليار دينار مما يدل على حسن إدارته في توظيف مصادر التمويل للحصول على الربح كان منها ١٣٢.٢ مليار دينار من إيرادات العمليات المصرفية وبنسبة مساهمة بلغت ٩٩ % .

٦- مصرف المنصور التجاري للاستثمار

يتضح من الجدول أن مصرف المنصور قد حصل على المرتبة (الأخيرة) من بين مصارف العينة بعد ما حقق أدنى متوسط اذ بلغ متوسط نسبة مساهمة أيراد العمليات المصرفية من أجمالي الربح (٥٤ %) فقط وان المصرف حقق أعلى نسبة أرباح في عام ٢٠١٣ بعد ما حقق (٣٨.٣) مليار دينار كانت نسبة إيرادات

مليار دينار كان نصيب عملياته المصرفية منها حوالي (٧٩.٣) مليار دينار وبنسبة مساهمة بلغت ٩٩ % في حين حقق أدنى أجمالي ربح سنة ٢٠١١ وبلغ حوالي (٥١.٥) مليار دينار كانت نسبة مساهمة عملياته المصرفية قد بلغت ٩٨ % وبمبلغ (٥٠.٤) مليار دينار .

٣- الأهلي العراقي

من خلال الجدول يتضح لنا أن المصرف قد حقق المرتبة (السابعة) من بين مصارف العينة بعد ما بلغ متوسط نسبة مساهمة أيراد العمليات المصرفية من أجمالي الربح (٩١ %) وان المصرف حقق أعلى نسبة أرباح في عام ٢٠١٤ وبلغت (٣٧.٥) مليار دينار وبلغت نسبة مساهمة العمليات المصرفية ٩٠% بعد ما حققت مبلغ ٣٣.٩ مليار دينار في حين حقق المصرف أدنى ربحية له في عام ٢٠١١ بلغت (١٢.٨) مليار دينار وبلغت نسبة مساهمة العمليات المصرفية ٨٨% بعد ما حققت مبلغ ١١.٣ مليار دينار .

٤- مصرف الاستثمار العراقي

من خلال النتائج يتضح أن المصرف حقق المرتبة (الأولى) من بين مصارف العينة وحقق متوسط نسبة مساهمة أيراد العمليات المصرفية من أجمالي الربح (٩٩%) وان زيادة العمليات المصرفية ومنها الائتمان التعهدي والنقدية في المصرف كان لها الدور الكبير في زيادة إيرادات العمليات المصرفية وان أعلى نسبة أرباح حققها

دور الائتمانات التعهدية في ربحية المصارف التجارية

العمليات المصرفية (٥٣%) فقط، وتوزعت باقي النسبة (٤٧%) على النشاط الاستثماري والنشاط الخدمي والإيرادات الأخرى.

٧- الشرق الأوسط العراقي للاستثمار

إن المصرف حقق المرتبة (الرابعة) من بين مصارف العينة بعد ما بلغ متوسط نسبة مساهمة أيراد العمليات المصرفية من أجمالي الربح (٩٦%) وان عام ٢٠١٢ قد حقق أعلى أجمالي ربح في المدة المدروسة وبلغت (٥٨.٣) مليار دينار ٩٦ % منها كان عن طريق العمليات المصرفية مما يدل على ان المصرف في هذا العام قد وسع نشاطه الاستثماري والخدمي وشهد زيادة في العمليات المصرفية ومنها الائتمانات النقدية والتعهدية ، في حين حقق أدنى أجمالي ربح سنة ٢٠١٤ وبلغ حوالي ٣٦.٢ مليار دينار وبلغت نسبة مساهمة العمليات المصرفية ٩٦ % بعد ما حققت مبلغ ٣٤.٨ مليار دينار .

٨- مصرف الموصل للتنمية والاستثمار

إن النتائج تشير إلى أن مصرف الموصل قد حصل على المرتبة (السادسة) من بين مصارف العينة بعد ما بلغ متوسط نسبة مساهمة أيراد العمليات المصرفية من أجمالي الربح (٩٤%) وتشير النتائج أيضا إلى أن المصرف في عام ٢٠١٣ قد حقق أعلى أجمالي ربحية من بين السنوات الأخرى وبلغت (٥٩.٤) مليار دينار كان (٩٧%) منها تحقق من إيرادات العمليات المصرفية وبعدها بدأت أرباح المصرف تتخفف

بشكل كبير حتى بلغت (١١.٤) مليار دينار في عام ٢٠١٤ وواصلت الانخفاض حتى وصلت عام ٢٠١٥ إلى (٧.٢) مليار دينار بسبب توقف أعمال ٧ فروع من المصرف وما حدث من ظروف صعبة في المناطق التابعة لفروع المصرف مما أدى إلى انخفاض العمليات المصرفية وتوقف أكثر النشاطات الاستثمارية والخدمية

٩- مصرف دار السلام للاستثمار

تبين النتائج أن المصرف حقق المرتبة (العاشرة) من بين مصارف العينة وبلغ متوسط نسبة مساهمة إيرادات العمليات المصرفية من أجمالي الربح (٧٣%) وان المصرف قد حقق أعلى نسبة ربحية في عام ٢٠١٢ وبلغت ٤٢٢٦.١٣٥ ألف دينار وكان أيراد العمليات المصرفية من المبلغ (٢٩.٤) مليار دينار أي بنسبة (٧٠%) من أجمالي الربح وان أدنى نسبة ربحية حققها المصرف في عام ٢٠١٥ وبلغت (٢٢.٦) مليار دينار كان نسبة إيرادات العمليات المصرفية منها ٩٥% وانخفاض نسبة النشاط الاستثماري الذي كان عليه المصرف ، وذلك بسبب الظروف السياسية والاقتصادية الصعبة التي شهدتها عام ٢٠١٥.

١٠- مصرف بغداد

أظهرت النتائج للمصرف انه جاء بالمرتبة (التاسعة) من بين مصارف العينة وحقق متوسط نسبة مساهمة أيراد العمليات المصرفية

دور الائتمانات التعهدية في ربحية المصارف التجارية

من أجمالي الربح (٧٦%) وإن المصرف قد حقق أعلى ربحية في عام ٢٠١٥ وبلغت (٨٩.٧) مليار دينار كان منها (٦٨) مليار دينار من إيرادات العمليات المصرفية مما يدل على توسع نشاطه الاستثماري والخدمي وزيادة العمليات المصرفية ومنها الائتمانات النقدية والتعهدية في هذا العام ، في حين حقق ادنى اجمالي ربح سنة ٢٠١١ وبلغت حوالي ٥٥.٦ مليار دينار ، وبلغت نسبة مساهمة العمليات المصرفية ٨٧ % بعد ما حققت مبلغ ٤٨.٢ مليار دينار.

١١- مصرف اشور الدولي للاستثمار

أظهرت النتائج للمصرف انه جاء بالمرتبة (الخامسة) من بين مصارف العينة وحققت متوسط نسبة مساهمة أيراد العمليات المصرفية من أجمالي الربح (٩٥%) وإن المصرف ما زال يعمل على زيادة أرباحه من خلال زيادة العمليات المصرفية ومنها الائتمان التعهدي والنقدي وزيادة نشاطه الاستثماري والخدمي وهذا ما تأكده أرباح المصرف التي ما زالت ترتفع من

عام إلى آخر حيث حقق المصرف أرباح في عام ٢٠١١ بلغت (١٩.٦) مليار دينار وهي أدنى نسبة حققها المصرف في المدة المدروسة واستمرت زيادة الإرباح إلى ما وصلت أعلى نسبها في عام ٢٠١٥ وبلغت (٣٤.٢) مليار دينار مما يدل على حسن إدارته في توظيف مصادر التمويل للحصول على الربح وبلغت أعلى نسبة مساهمة عملياته المصرفية في عام ٢٠١٥ بعد ما حقق مبلغ (٣٢.٧) وبنسبة مساهمة في اجمالي الربح بلغت ٩٥ % في حين كانت ادنى مساهمة لعملياته المصرفية شهدها العام ٢٠١١ بعد ما كانت قد بلغت ١٨.٩ مليار دينار.

خلاصة التحليل

يعرض لنا الجدول (٢) خلاصة مساهمة الائتمان التعهدي في ربحية العمليات المصرفية للمصارف عينة الدراسة للمقارنة بينها ومعرفة من هي الأفضل من بين العينة.

دور الائتمانات التعهدية في ربحية المصارف التجارية

جدول (٢) مساهمة الائتمانات التعهدية في ربحية العمليات المصرفية

ت	المصارف	متوسط أيراد العمليات المصرفية (ألف دينار)	الترتيب	نسبة مساهمة خطاب الضمان لاجمالي الإيرادات	الترتيب	متوسط نسبة مساهمة الاعتماد المستندي لاجمالي الإيرادات	الترتيب	نسبة مساهمة الائتمانات التعهدية	الترتيب
1	الخليج	51779279	الرابع	16.1%	الاول	3.1%	السابع	19.3%	الثاني
2	كوردستان	67793493	الثاني	0.7%	الاخير	5.3%	الخامس	6%	العاشر
3	الاهلي العراقي	27671528	السابع	4.2%	السابع	8.3%	الثاني	12.5%	الخامس
4	الاستثمار العراقي	40236514	السادس	6.4%	الخامس	14%	الاول	20.4%	الاول
5	الشمال للتمويل والاستثمار	98701531	الاول	9%	الثالث	5.4%	الرابع	14.4%	الرابع
6	المنصور للاستثمار	15087428	الاخير	4.1%	الثامن	2.6%	الثامن	6.7%	التاسع
7	الشرق الاوسط العراقي للاستثمار	46268937	الخامس	3.6%	العاشر	3.5%	السادس	7.1%	الثامن
8	الموصل للتنمية والاستثمار	23848553	التاسع	5.7%	السادس	2.3%	التاسع	7.9%	السابع
9	دار السلام للاستثمار	23478443	العاشر	7.8%	الرابع	1.5%	الاخير	9.3%	السادس
10	بغداد	55549017	الثالث	3.7%	التاسع	2.2%	العاشر	5.9%	الاخير
11	اشور	27613174	الثامن	12.8%	الثاني	6.1%	الثالث	18.8%	الثالث
	المتوسط	43457082		7%		4.9%		11.7%	
	Max	98701531		16.1%		14%		20.4%	
	Min	23478443		0.7%		1.5%		5.9%	

المصدر : أعداد الباحث بالاعتماد على النتائج المتحققة في الجداول السابقة للمدة من ٢٠١١ - ٢٠١٥

أرباح للمصرف ، وقد وجاء مصرف بغداد بالمرتبة (الثالثة) وبمتوسط بلغ (٥٥.٥) مليار دينار وهو الآخر يتمتع القائمين عليه بأهلية الإدارة المصرف وتوظيف الأموال ، في حين حل مصرف الخليج وهو من المصارف ذات السمعة الجيدة في مجال منح الائتمان والقروض والاستثمارات وبمتوسط بلغ حوالي (٥١.٨) مليار دينار ، وجاء مصرفي الشرق الأوسط العراقي للاستثمار ومصرف الاستثمار العراقي بالمرتبتين (الخامسة والسادسة) على التوالي حين حققا متوسط قدره (٤٦.٣) (٤٠.٢) مليار دينار

فقد حقق مصرف الشمال المرتبة (الأولى) في تحقيق أعلى متوسط مطلق في ربحية عملياته المصرفية والتي بلغت حوالي (٩٨.٧) مليار دينار للمدة المدروسة ، وهذا دليل على فعالية مجلس إدارته في توظيف مصادر التمويل في مجال الائتمان النقدي و التعهدي إضافة الى القروض والاستثمارات وبقيّة مصادر توليد الربح ، في حين جاء مصرف كوردستان بالمرتبة (الثانية) إذا حقق متوسط ربح مقداره ٦٧.٧ مليار دينار وهذا تأكيد على أهلية وكفاءة مجلس إدارته في توظيف الأموال في مجالات تدر

دور الائتمانات التعهدية في ربحية المصارف التجارية

١٨٣٥٦٢ مليون دينار ، يتضح لنا ان المصرف قد فتح خطابات الضمان وللمدة (٢٠١١-٢٠١٥) بلغ ٨٩٨٢٣٢ مليون دينار. وقد جاء في المرتبة (الثانية) مصرف اشور الدولي للاستثمار وحقق نسبة مساهمة بمتوسط حوالي (١٣%) وجاءت هذه النسبة العالية على حساب المصارف الأخرى نتيجة انخفاض ربحية عملياته والتي بلغت بمتوسط قليل بلغ ٢٧٦١٣١٧٤ مليار دينار فكان مقام النسبة منخفض مما رفع المتوسط المحسوب. في حين حقق مصرف الشمال المرتبة (الثالثة) وبمتوسط بلغ (٩%) ولمدة المدروسة حيث فتح خطابات ضمان داخلية وخارجية في عام ٢٠١١ بلغت ٤٦٩٣١٦ مليون دينار وفي عام ٢٠١٢ بلغت ٣٥٦٣٣٦ مليون دينار وبلغت في عام ٢٠١٣ أعلى نسبة للمدة المدروسة وبلغت ٤٨٧٨٥٥ مليون دينار وفي عام ٢٠١٤ بلغت ٤١١٨٤٤ مليون دينار وفي عام ٢٠١٥ بلغت ٢٢٦٨٠٠ مليون دينار وليؤكد أن مصرف الشمال قد فتح أعلى مبالغ لخطابات الضمان للمدة والتي بلغت ١٩٥٢١٥١ وعلى كون مقام النسبة عالي إلى انه حقق متوسط عالي ليؤكد نشاطه الواضح خلال المدة المدروسة بفتح خطابات ضمان عالية العدد والمبلغ. وحل مصرف دار السلام للاستثمار بالمرتبة (الرابعة) وبمتوسط مساهمة بلغ ٧.٨ % من إجمالي العمليات المصرفية وجاء بهذه المرتبة على

على التوالي ، وجاءت المصارف (اشور الدولي - الأهلي العراقي - الموصل - دار السلام للاستثمار - المنصور) في المراتب المتأخرة من السابع إلى الحادي عشر على التوالي ، وقد بلغ متوسط المتوسطات لربح العمليات المصرفية لمصارف العينة (٤٣٤٥٧٠٨١) مليار دينار وقد حققت المصارف أعلى منه وهي (بغداد - الشرق الأوسط - الشمال - كردستان - والخليج) على التوالي ، في حين لم تستطع مصارف (دار السلام - الموصل - المنصور - الاهلي العراقي - الاستثمار العراقي - اشور) على التوالي من تجاوز المتوسط للمتوسطات . أما من حيث مساهمة عمولة خطابات الضمان في إجمالي ربح العمليات المصرفية فقد جاء مصرف الخليج التجاري بالمرتبة (الأولى) ونسبة مساهمة (١٦.١%) كون المصرف فتح خطابات ضمان داخلية وخارجية في عام ٢٠١١ بلغت ١٢٥٦٧٩ مليون دينار وفي عام ٢٠١٢ بلغت ١٥٧٦٨٧ مليون دينار وبمعدل ارتفاع ٢٥% من العام ٢٠١١ في حين بلغت أرصدة إجمالي خطابات الضمان الخارجية والداخلية في عام ٢٠١٣ قد شهدت زيادة بنسبة (٣٩%) عن ألسنه السابقة وبلغت هذا العام ٢١٩٦٣١ مليون دينار حتى نهاية عام ٢٠١٣ فيما كان أرصدة خطابات الضمان في عام ٢٠١٤ بلغت ٢١١٦٧٣ مليون دينار في حين كان أرصدة خطابات الضمان في عام ٢٠١٥ بلغت

دور الائتمانات التعهدية في ربحية المصارف التجارية

حساب المصارف الأخرى كون مقام النسبة المحسوبة قليل حيث لم يحقق ربح في عملياته سوى حوالي ٢٣.٥ مليار دينار .

وجاء مصرفي (الاستثمار العراقي ، والموصل) بالمرتبة الخامسة والسادسة ، في حين جاء مصرف كوردستان الدولي للاستثمار والتنمية بالمرتبة الأخيرة وبنسبة مساهمة لخطابات الضمان منخفضة جداً وتبلغ (١%) ليدل على قلة خطابات الضمان والمتعاملين مع المصرف في هذا النشاط .

أما من حيث مساهمة عمولة الاعتمادات المستندية في أجمالي ربح العمليات المصرفية فقد جاء مصرف الاستثمار العراقي بالمرتبة (الأولى) وبنسبة مساهمة (١٤%) كون المصرف فتح اعتمادات مستندية للمدة ٢٠١١-٢٠١٥ وعلى النحو التالي بلغت مبالغ الاعتمادات في عام ٢٠١١ (٢٢٥٢٩) ألف دولار وبلغت في عام ٢٠١٢ (٤٦٩٧٩) ألف دولار في حين واصل المصرف تطوره وتوسعه في هذا النشاط مما زاد من عدد المتعاملين في هذا النشاط حتى بلغت في عام ٢٠١٣ (٢٩٥) ألف دولار بواقع (٨٥) اعتماد فتح خلال هذا العام وبلغت مبالغ ٢٠١٤ من الاعتمادات المستندية ٢٩٨٧٤٤ ألف دولار في حين بلغت أرصدة الاعتمادات في عام ٢٠١٥ (١٢٦٦٧٩) ألف دولار ليكون أجمالي المبالغ الاعتمادات

المستندية في مصرف الاستثمار العراقي ولمدة (٢٠١١-٢٠١٥) بلغ ٤٩١١٨٧ ألف دولار .

وتشير النتائج أيضاً إلى حصول مصرف الأهلي العراقي على المرتبة (الثانية) وقد حقق نسبة مساهمة بمتوسط (٨.٣%) وجاءت هذه النسبة العالية على حساب المصارف الأخرى نتيجة انخفاض ربحية عملياته والتي بلغت بمتوسط قليل حوالي ٢٧.٧ مليار دينار فكان مقام النسبة منخفضاً مما رفع من المتوسط

في حين حقق مصرف اشور الدولي للاستثمار والتنمية المرتبة الثالثة وبمتوسط (٦.١%) من أجمالي ربح العمليات المصرفية، وجاء بهذه المرتبة كون مقام النسبة المحسوبة قليلاً حيث لم يحقق ربح في عملياته سوى حوالي ٢٧.٦ مليار دينار في حين حققت مصارف أخرى في العينة متوسط ربحية أعلى .

وحصل مصرف الشمال على المرتبة (الرابعة) بمتوسط بلغ (٥.٤%) وعلى الرغم من كون مقام النسبة عالٍ إلى أنه حقق متوسط عالي ومرتبته أعلى من بقية المصارف ليؤكد نشاطه لمدة المدروسة في فتح الاعتمادات عالية العدد والمبالغ وحسن إدارة المصرف في تحقيق الأرباح في كافة العمليات المصرفية ونشاطه الاستثماري والخدمي ، في حين جاء مصرف دار السلام بالمرتبة (الأخيرة)

دور الائتمانات التعهدية في ربحية المصارف التجارية

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات

١- ان الظروف أحكمت على المصارف أن تفرض ضمانات كبيره كالتغطية الشاملة للاعتمادات والخطابات أو توفير الكفيل ، والتأمين الإلزامي وصل إلى ١١٠ % من قيمة الاعتماد و ١٠٧ % على قيمة الخطاب الضمان، وهذا ما يظهر جوهر الائتمانات التعهدية المبنية على الثقة المتبادلة .

٢- إن أرباح الاعتمادات المستندية وخطابات الضمان ليست بعدد الاعتمادات والخطابات وإنما بقيمة الاعتماد المفتوح وقيمة خطاب الضمان.

٣- إن مصرف الشمال حقق المرتبة الأولى في تحقيق اعلى متوسط مطلق في ربحية عملياته المصرفية والتي بلغت حوالي ٩٨.٧ مليار دينار للمدة المدروسة مما يدل على فعالية مجلس ادارته في توظيف مصادر التمويل في مجال الائتمان النقدي والتعهدي اضافة الى القروض والاستثمارات وبقية مصادر توليد الربح

٤- حقق مصرف الخليج التجاري المرتبة الاولى من حيث مساهمة عمولة خطابات الضمان في اجمالي ربح العمليات المصرفية وبنسبة مساهمة ١٦.١ % كون المصرف فتح خطابات ضمان

داخلية وخارجية في المدة المدروسة بلغت ٨٩٨٢٣٢ مليون دينار .

٥- إن مصرف الاستثمار العراقي حقق المرتبة الاولى من حيث مساهمة عمولة الاعتمادات المستندية في اجمالي ربح العمليات المصرفية وبنسبة ١٤ % كون المصرف فتح اعتمادات مستندية للمدة المدروسة بلغت ٤٩١١٨٧ الف دولار

التوصيات

١- على المصارف التجارية أن لا تأخذ تأمينات من الزبون ١١٠% وهذا مما يؤدي إلى ضعف المركز المالي للمستورد وذلك لان الاعتماد المستندي قد يكون ضمن فترة محددة وفي هذه الفترة لا يستطيع الزبون التصرف بهذه الأموال .

٢- على المصارف أن لا تحتفظ بنسبة سيولة عالية لأنه يؤدي إلى تقليل أرباح المصرف ويجب الموازنة بين الربحية والسيولة .

٣- استحداث وحدة إداريه تابعة للدائرة القانونية في دوائر الدولة المرتبطة بوزارة وغير المرتبطة بوزارة تعطى لها الصلاحيات بمراجعة المركز الائتماني للعميل (الجهة المنفذة للعمل) لدى المصرف في حالة رسو المقاوله عليه

٤- تقديم الدعم لأهمية الإعتمادات المستندية وخاصة وأن العراق مقبل على مرحلة جديد واعدة في ميدان التجارة الخارجية

دور الائتمانات التعهدية في ربحية المصارف التجارية

المصادر :

- ١- التقارير السنوية لمصرف الخليج التجاري لسنوات (٢٠١١-٢٠١٢-٢٠١٣-٢٠١٤-٢٠١٥).
- ٢- التقارير السنوية لمصرف كوردستان لسنوات (٢٠١١-٢٠١٢-٢٠١٣-٢٠١٤-٢٠١٥).
- ٣- التقارير السنوية لمصرف الاهلي العراقي لسنوات (٢٠١١-٢٠١٢-٢٠١٣-٢٠١٤-٢٠١٥).
- ٤- التقارير السنوية لمصرف الاستثمار لسنوات (٢٠١١-٢٠١٢-٢٠١٣-٢٠١٤-٢٠١٥).
- ٥- التقارير السنوية لمصرف الشمال لسنوات (٢٠١١-٢٠١٢-٢٠١٣-٢٠١٤-٢٠١٥).
- ٦- التقارير السنوية لمصرف المنصور لسنوات (٢٠١١-٢٠١٢-٢٠١٣-٢٠١٤-٢٠١٥).
- ٧- التقارير السنوية لمصرف الشرق الاوسط العراقي لسنوات (٢٠١١-٢٠١٢-٢٠١٣-٢٠١٤-٢٠١٥).
- ٨- التقارير السنوية لمصرف الموصل لسنوات (٢٠١١-٢٠١٢-٢٠١٣-٢٠١٤-٢٠١٥).
- ٩- التقارير السنوية لمصرف دار السلام لسنوات (٢٠١١-٢٠١٢-٢٠١٣-٢٠١٤-٢٠١٥).
- ١٠- التقارير السنوية لمصرف بغداد لسنوات (٢٠١١-٢٠١٢-٢٠١٣-٢٠١٤-٢٠١٥).
- ١١- التقارير السنوية لمصرف اشور الدولي للاستثمار لسنوات (٢٠١١-٢٠١٢-٢٠١٣-٢٠١٤-٢٠١٥).
- ١٢- قانون التجارة رقم ٣٠ لسنة ١٩٨٤.
- ١٣- الراوي ، خالد وهيب (٢٠٠١) . إدارة العمليات المصرفية (ط ٢). عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- ١٤- رمضان، زياد، جودة، محفوظ (٢٠٠٦). الإتجاهات المعاصرة في إدارة البنوك (ط٣). الأردن، عمان: دار وائل للنشر.
- ١٥- سلمان، نعمان حافظ (٢٠١٠). أهمية الاعتمادات المستندية الاجراءات القياسية للرقابة والتفتيش . الاردن: دار الصفاء للنشر.
- ١٦- الشرع، مجيد جاسم (٢٠٠٨). المحاسبة في المنظمات المالية / المصارف الإسلامية (ط١). الأردن، عمان: إثراء للنشر والتوزيع
- ١٧- شكري ، ماهر كنج (٢٠٠٤). العمليات المصرفية الخارجية . عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع .
- ١٨- الشمري، صادق راشد.(٢٠٠٩) إدارة المصارف الواقع والتطبيقات العملية . الاردن، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- ١٩- صالح، باسم محمد (٢٠٠٩). القانون التجاري (القسم الأول)، النظرية العامة-التاجر - العقود التجارية - العمليات المصرفية-القطاع الاشتراكي. بغداد: الناشر العاتك لصناعة الكتاب القاهرة، توزيع المكتبة القانونية.
- ٢٠- العريبي، عصام فهد (٢٠٠١). دراسات معاصرة في محاسبة البنوك التجارية والبورصات (ط١). سوريا، دمشق: دار الرضا للنشر.
- ٢١- عمر، عصام (٢٠١٣). البنوك الوضعية والشرعية. الإسكندرية: دار التعليم الجامعي.
- ٢٢- القليوبي ، سميحة (٢٠٠٠). شرح قانون التجاري المصري رقم ١٧ لسنة ١٩٩٩ (العقود التجارية وعمليات البنوك). القاهرة : دار النهضة العربية .
- ٢٣- نور الدين ، باسم محمود (٢٠٠٩) . الاعتمادات المستندية النظرية والتطبيق . مصر: اتحاد المصارف العربية .
- ٢٤- الوادي ، كامل (١٩٩٦) . الاعتمادات المستندية والتشريعات المنظمة لها. بيروت: اتحاد المصارف العربية.
- ٢٥- السعيد ، سماح يوسف إسماعيل (٢٠٠٧). العلاقة التعاقدية بين أطراف عقد الاعتماد المستندي . رسالة ماجستير في قانون، جامعة النجاح الوطنية، نابلس ، فلسطين.

دور الائتمانات التعهدية في ربحية المصارف التجارية

٢٧- الوادي ، محمود، سمحان، حسين محمد (٢٠٠٨).
المصارف الإسلامية ، الأسس النظرية والتطبيقات
العملية (ط١). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع .

٢٦- شلاش ، صاحب حسون (١٩٧٣) . الاعتمادات
المستندية من الناحية القانونية . رسالة الماجستير في
القانون / جامعة بغداد ، بغداد، العراق.

المصادر الاجنبية:

28- Bouldoukian ,M.H (2006). The
Mannagement of Correspondent Banking
(first edition). Lebanon , Union of Arabk
Banks.

29- Noor , Mahmood, Abraham, & AL-
Nami, Adnan ,Taieh,(2003). Financial
and Banking studies in English . AL – Isra
University, Jordan.

30- larson, Aaron (2004), The letters of
credit , <http://www.exertlaw.com> .

31- Johnson, Amy, (2008) Essentials of
Exporting International methods of
payment, amy.johnsom@tdbanknorth.com

Abstract:

The banking sector and the financial transaction are considered as the major basis which makes it for the intact economical construction and its development level. One of these services is the promissory credits with its main types , the appropriation documents which comes to catered the requirements of the international commerce and simplifying the reciprocity trade among people who work in it in order to assure their benefits and avoid endangerment . The second one is the guaranteeing oratories which have raised to increase the importance with the economical development , and the net of the contracting companies increases as well. The banks take their roles in implementation to assure the seriousness of the work and embank the gab of the distrust among the dealers and spread the safe and trust to all transactors .

The banking sector is chosen for statistical society for studying , an

indiscriminate sample is chosen for (11) private trade banks from (19) private bank , tabled as stock and share markets . Moreover ,The analyze of the important of the relativity has been done for the Grossing Contribution for banking transaction which come from many ways to procreating the profit from the total banking profit. Also ,it's obvious that it contributes in the highly relativity importance from the totaling profit. As well as the analyze of the importance of the relativity brokerages of the guaranteeing oratories and appropriation document has been achieved for propagation of the profit of the banking transactions and it seems to be contributing in acceptable percentage in that , and it is uneven between one bank and other.

Keywords: Credit guarantees, letters of credit, documentary credits, profitability of financial and banking operations.